صريحا فى كلامهم لكنى استنبط من القواعد التى ذكروها والمسائل التى
يردوها وان كانت بعد الالف فلا يوثر فلا يمال نحو سال وجميع ذلك على
تقدير كون سبب الامالة فى الكلمة التى فيها الفتحة لكن لم يكن فى الالف
فان كان فى الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما فى خاف واصله
خوِف بالكسر واما عن الياء كما فى ناب والرحي فان الفهما منقلبة عن
الياء بدليل قولهم انياب ورحيان ولذا سال ورحي من السيل
والرحي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى تقديرين فالالف
عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي
وحبلى لقولهم حبليان والعُلى والف منقلبة عن الواو لانه من
العلو واُميلت لقولهم فى مفرده العليا بقلب الواو ياء كما يجيء ان واو
فعلى اينما يقلب ياء وكذا اميل اليتامي والنصاري لقولهم يتاميان
ونصاريان فان تثنية الجمع جايزة على تاويل الجماعتين كقول الشاعر
بين رماحي مالك نهشل وانما قال مفتوحة لانها لو مالت ياء ساكنة كما
فى حال وحال لقولهم حِيل وحُيل فى مجهولها لا يكون لها اثر لان الساكن
كالميت لا سيما من الحروف اللين مع ان هذه يجوز ان يشم ضما ولان الضمة
يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير ما بينها
مع كونها قوية اعتبار ما هو فى معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر
على تقدير ان يكون السبب فى الكلمة التى فيها الفتحة المحالة فان لم يكن
فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او اتية بعدها فاما ان يقع ذلك فى الفواصل عندهم عَرَضًا وهم
ولهذا يمالها ما لا يمال لغيرها الا نهاية نحو الضحى يمال لها مع كون الف

الف منقلبة عن الواو وان لم يقع فى الفواصل فلا يمال لان الكسرة التى
هى لاجل الامالة عارضة فلا تسريها ولا ينظرون الى هذا العروض متى
كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمال عدا من سفل وهو اسهل
وكذلك اذا اما لو ازال مجاز ركسرة لانه كما يجيء لا يجوزون امالة الف
مع انهما فى كلمة واحدة فكيف اذا كانت فى كلمتين والى هذا التفصيل
اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله
قبلها وقوله بعد ذلك وللفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا
يريد ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله وقال فى شرح المفصل
الامالة للامالة سببية ضعيف لم يقيد به الا بعض المتمثلين لانها ليس
كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء فى مناسبتهما
للامالة اعتبار ما نُحِيَ به نحوهما واليه اشار هنا بقوله على وجه
وبعضهم يجيز الامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى
والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخير لانها ينقلب ياء فى
التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت
ولم يذكره المص لضعفه وقلبه وان لم يكن امالة اخرى بل سببا
من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين فى الوقف
نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو فى كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد
الى ان امالة الف تنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي فى حكم
التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع الاسباب الامالة
الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى
للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)